



# علاقات التجارة والاستثمار بين دول الخليج ودول أفريقيا جنوب الصحراء

هوبرت كينكوه

حقوق النشر: أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية 2024  
بيان إخلاء المسؤولية: الآراء الواردة في هذه الوثيقة تُعبّر عن رأي المؤلف فقط ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية،  
باعتبارها جهة اتحادية مستقلة، وكذلك لا تُعبّر عن وجهة نظر حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.

## هورت كينكوه

هو مسؤول برامج أول في منظمة كونفليكت دايناميكس إنترناشيونال.

شغل سابقًا مناصب بحثية في معهد دراسات الأمن، ومجموعة الأزمات الدولية، ووحدة الاستخبارات الاقتصادية، ومعهد الولايات المتحدة للسلام، وغيرها. تشمل اهتماماته البحثية علاقات أفريقيا مع بقية العالم؛ ودور المنظمات الدولية والإقليمية في حوكمة السلام والأمن؛ والديمقراطية الانتخابية، والشؤون الدستورية وسيادة القانون، وغيرها. وتغطي مجالات اهتمامه الجغرافية منطقة القرن الأفريقي ومنطقة البحيرات العظمى. ولديه أيضًا خبرة في تصميم وتنفيذ برامج التنمية الممولة من الجهات المانحة. هورت كينكوه حاصل على درجة ماجستير مزدوجة في دراسات السلام والعلاقات الدولية من الجامعة الكاثوليكية في شرق أفريقيا.



## ملخص

لدول أفريقيا جنوب الصحراء، تمثل دول مجلس التعاون الخليجي مصدرًا مهمًا لرأس المال الاقتصادي والمالي اللازم لتحفيز التنمية الاقتصادية والنمو، والتوسط في السلام والأمن، وموازنة النفوذ الغربي.

• هذه المشاركة آخذة في النمو - كما هو واضح من خلال الاستثمارات في قطاعات مثل الزراعة، والطاقة، والنقل، وتطوير الموانئ، والبنية التحتية اللوجستية، والبناء، والاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات، والخدمات المالية وغيرها. وفي حين أن هناك فوائد لكل من دول مجلس التعاون الخليجي ودول أفريقيا جنوب الصحراء وشعوبها، فإن العلاقات التجارية والاقتصادية بين دول مجلس التعاون الخليجي وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مقيدة أيضًا بالعديد من التحديات التي يمكن لكل الطرفين تعلم الدروس منها.

• بناءً على التحليل، تسلط النظرة التحليلية الضوء على بعض الفرص التي يمكن الاستفادة منها للتخفيف من هذه التحديات وتوسيع نطاق الفوائد الحقيقية لهذه المشاركة المهمة، وهي:

• مندييات الاستثمار: تسلط الضوء على أهمية العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول أفريقيا جنوب الصحراء، وتوفير فرصا هائلة لتحفيز الاستثمار في مختلف القطاعات وتعزيز العلاقات الاقتصادية.

• القمم الدبلوماسية: تؤكد هذه القمم الطموحات الجيوسياسية لدول المنطقتين. ومن الممكن أن يؤدي تصميمها بحيث تسمح للبلدان المضيفة بالتناوب في الاستفادة إلى تعزيز السعي لتحقيق أجندات التجارة والسياسة الخارجية في آن واحد.

• تيسير التجارة من خلال السياسات: إن البناء على مختلف اتفاقيات التجارة والاستثمار والتعاون الثنائية بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول أفريقيا جنوب الصحراء يتيح تسهيل بيئة أعمال أكثر قوة من خلال المزيد من السياسات التي تهدف إلى تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية الأعمق عبر مختلف القطاعات مع تحقيق فوائد كبيرة لكلا الكتلتين.

• تبحث هذه النظرة التحليلية العلاقات الاقتصادية المعاصرة بين دول الخليج ودول أفريقيا جنوب الصحراء. حيث تسرد العلاقات التجارية والاستثمارية التاريخية والحالية بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول أفريقيا جنوب الصحراء، ثم تستعرض العوامل الاستراتيجية التي تقوم عليها هذه العلاقة، مع الإشارة إلى أبرز مجالات التعاون. وتقدم الورقة البحثية أيضًا تحليلًا للتحديات التي تواجه هذا التعاون، وتختتم بتقديم بعض التوصيات للاستفادة من الفرص المتاحة لتحسين العلاقات.

• تُظهر الدراسة أنه على الرغم من أن المناقشات حول الاستثمار الأجنبي في أفريقيا تدور غالبًا حول الصين، فقد برزت دول الخليج، وتحديدًا الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، كشركاء تجاريين واستثماريين مهمين للدول الأفريقية. وتظهر بيانات العقدين الماضيين أن العلاقات التجارية والاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي تركزت تقليديًا في دول شمال أفريقيا، وخاصة مصر. غير أن التطورات الأخيرة تشير إلى تزايد التجارة والاستثمارات في بلدان منطقة جنوب الصحراء والمناطق الفرعية في أفريقيا (وخاصة شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي وغرب أفريقيا)، مع استمرار صدارة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في هذا الشأن.

• من النتائج الرئيسية الأخرى أن دول أفريقيا جنوب الصحراء مهمة بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي لعدة أسباب، ليس أقلها قربها الجغرافي الاستراتيجي، وإمكانات السوق الضخمة والمتنامية، والموارد الطبيعية البالغة الأهمية لتلبية الاحتياجات المحلية، وفرص الاستثمار والقدرة على المساعدة في إستراتيجيات التنويع الاقتصادي بعيدة المدى لدول الخليج. وتتيح دول أفريقيا جنوب الصحراء أيضًا فرصًا لتعزيز النفوذ السياسي والأمني لدول مجلس التعاون الخليجي في عالم تتزايد فيه النزعة نحو تعددية الأقطاب.

• لذلك، يمكن وصف التعاون المتنامي بأنه توسيع للنفوذ من خلال التجارة والاستثمارات الاستراتيجية. بالنسبة

## تفاصيل الموضوع

تبرز منطقة أفريقيا جنوب الصحراء كسوق واعدة تضم أكثر من 1.4 مليار نسمة، نصفهم سيكون تحت سن 25 عاماً بحلول عام 2050.<sup>1</sup> وتعد القارة ثاني أسرع المناطق نمواً بعد آسيا. وعلى الرغم من انخفاض نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في عام 2022 بسبب الصدمات المحلية والعالمية المتعددة،<sup>2</sup> فمن المتوقع أن يرتفع معدل نمو القارة إلى 3.8% في عام 2024 ثم يستقر عند 4.2% في عام 2025.<sup>3</sup>

وستنشئ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية الجديدة أكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم بمجموع ناتج محلي إجمالي يبلغ 3.4 تريليون دولار. ويمثل هذا فرصة كبيرة لدول أفريقيا جنوب الصحراء لإعادة تشكيل اقتصاداتها، وتنويع صادراتها، وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وتسريع النمو، وتعزيز مكانتها على أجندة التجارة العالمية.<sup>4</sup>

تدرك دول مجلس التعاون الخليجي الإمكانيات الهائلة التي تتمتع بها الأسواق الناشئة في جميع أنحاء أفريقيا، وقد اتخذت خطوات لتعزيز الانخراط التجاري والاقتصادي في مختلف الدول الأفريقية، وخاصة في دول أفريقيا جنوب الصحراء.

تعمل دول مجلس التعاون الخليجي، التي ركزت مشاركتها في السابق مع الدول الأفريقية على شمال أفريقيا، على توسيع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية إلى أفريقيا جنوب الصحراء جراء عدة عوامل. وقد أدى هذا التحول إلى زيادة الزخم حول مناقشات العلاقات التجارية والاقتصادية بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول أفريقيا جنوب الصحراء، خاصة عند مقارنتها بانخراط الصين في المنطقة.

تحلل هذه النظرة التحليلية الوضع الراهن للعلاقات التجارية والاقتصادية بين دول الخليج ودول أفريقيا جنوب الصحراء، مع تسليط الضوء على العوامل التي تقوم عليها هذه العلاقة والمكاسب والتحديات المحتملة أمام كلا الجانبين.

## نظرة عامة على التجارة

تظهر البيانات من مرصد التعقيد الاقتصادي (الشكل 1) أنه في عام 2022، بلغت صادرات دول مجلس التعاون الخليجي الست إلى أفريقيا نحو 169 مليار دولار، أي 15% من القيمة العالمية البالغة 1.08 تريليون دولار. في الفترة نفسها، بلغت الواردات لدول مجلس التعاون الخليجي 59.4 مليار دولار، وهو ما يمثل 12.5% من قيمة الواردات العالمية لدول الخليج البالغة 475.8 مليار دولار.

من أشهر المنتجات المتداولة بين دول مجلس التعاون الخليجي ومختلف دول جنوب الصحراء المنتجات البترولية، والآلات ومعدات النقل، والمواد الكيميائية، ومواد البناء، والمنتجات الصالحة للأكل من أصل حيواني، واللحوم ومخلفاتها الصالحة للأكل، والفواكه الصالحة للأكل، والمكسرات، وقشور الفاكهة، وغيرها.

## الشكل 1: حجم التجارة بين دول الخليج ودول أفريقيا جنوب الصحراء 2022

United Arab Emirates trade with Sub-Saharan Africa, 2022						Saudi Arabia trade with Sub-Saharan Africa, 2022					
Exports			Imports			Exports			Imports		
Global Value	\$402b		Global Value	\$312b		Global Value	\$362b		Global Value	\$169b	
Africa	\$38.8b		Africa	\$51.8b		Africa	\$20b		Africa	\$4b	
Export destinations in SSA (top 5)	South Africa	\$4.36b	Main import countries in SSA (top 5)	Mali	\$5.57b	Export destinations in SSA (top 5)	South Africa	\$4.5b	Main import countries in SSA (top 5)	Nigeria	\$661m
	Kenya	\$3.6b		Zimbabwe	\$4.78b		Kenya	\$929m		South Africa	\$404m
	Tanzania	\$2.48b		Ghana	\$4.72b		Nigeria	\$673m		Ethiopia	\$268m
	Somalia	\$1.88b		South Africa	\$4.2b		Tanzania	\$548m		Kenya	\$104m
	Sudan	\$1.81b		Angola	\$3.63b		Ethiopia	\$482m		Mozambique	\$37.4m
Products exported (top 4)	Mineral fuels, mineral oils & products of their distillation	60.7%	Products imported (top 4)	Precious stones, metals & pearls	93.1%	Products exported (top 4)	Mineral fuels, mineral oils & products of their distillation	72.3%	Products imported (top 4)	Mineral fuels, mineral oils & products of their distillation	45.2%
	Precious stones, metals & pearls	5.54%		Edible fruits, nuts & fruit peels	1.21%		Plastics and articles thereof	14.9%		Coffee, tea, mate & spices	15.9%
	Electrical machinery & electronics	4.32%		Iron & steel	0.79%		Fertilizers	5.16%		Edible fruits, nuts & fruit peels	8.13%
	Machinery, mechanical applications & parts	3.47%		Mineral fuels, mineral oils & products of their distillation	0.78%		Organic chemicals	2.63%		Life trees, plants, bulbs, cut flowers & ornamental foliage	4.39%
Qatar trade with Sub-Saharan Africa, 2022						Kuwait trade with Sub-Saharan Africa, 2022					
Exports			Imports			Exports			Imports		
Global Value	\$119b		Global Value	\$39.4b		Global Value	\$101b		Global Value	\$64.6b	
Africa	\$1.5b		Africa	\$376m		Africa	\$4.78b		Africa	\$2.2b	
Export destinations in SSA (top 5)	South Africa	\$447m	Main import countries in SSA (top 5)	South Africa	\$116m	Export destinations in SSA (top 5)	South Africa	\$702m	Main import countries in SSA (top 5)	Nigeria	\$491m
	DRC	\$227m		Tanzania	\$40.5m		Ethiopia	\$316m		South Africa	\$211m
	Madagascar	\$128m		Sudan	\$24m		Kenya	\$128m		Sudan	\$65.9m
	Kenya	\$88.4m		Kenya	\$23.4m		Malawi	\$105m		Kenya	\$23.7m
	Nigeria	\$71.3m		Uganda	\$11.7m		Nigeria	\$98.6m		Angola	\$21.1m
Products exported (top 4)	Salt, sulphur, cement, lime, stone & plaster	39.7%	Products imported (top 4)	Meat and edible offal	28.6%	Products exported (top 4)	Mineral fuels, mineral oils & products of their distillation	93%	Products imported (top 4)	Mineral fuels, mineral oils & products of their distillation	61.9%
	Fertilizers	23.1%		Edible fruits, nuts & fruit peels	18.2%		Cars, tractors, trucks & parts thereof	4.99%		Cars, tractors, trucks & parts thereof	11.4%
	Mineral fuels, mineral oils & products of their distillation	20.2%		Food residues & wastes; animal fodder	14.4%		Machinery, mechanical appliances & parts	0.52%		Meat & edible offal	11.2%
	Plastics and articles thereof	13.4%		Weapons	6.97%		Aircraft & spacecraft	0.36%		Edible fruits, nuts & fruit peels	5.1%
Bahrain trade with Sub-Saharan Africa, 2022						Oman trade with Sub-Saharan Africa, 2022					
Exports			Imports			Exports			Imports		
Global Value	\$20.7b		Global Value	\$15.4b		Global Value	\$76.4b		Global Value	\$40.4b	
Africa	\$2.87b		Africa	\$371m		Africa	\$4.82b		Africa	\$667m	
Export destinations in SSA (top 5)	South Africa	\$892m	Main import countries in SSA (top 5)	Zambia	\$66.9m	Export destinations in SSA (top 5)	South Africa	\$1.02m	Main import countries in SSA (top 5)	Somalia	\$173m
	DRC	\$256m		South Africa	\$44.3m		Mauritius	\$554m		Tanzania	\$60.5m
	Tanzania	\$93.9m		Mozambique	\$41.8m		Kenya	\$374m		South Africa	\$51m
	Mozambique	\$66.7m		DRC	\$33.1m		Madagascar	\$337m		Kenya	\$28.4m
	Namibia	\$57.5m		Kenya	\$18.1m		Tanzania	\$257m		Sudan	\$19.8m
Products exported (top 4)	Mineral fuels, mineral oils & products of their distillation	90.6%	Products imported (top 4)	Refined copper	51%	Products exported (top 4)	Mineral fuels, mineral oils & products of their distillation	70.7%	Products imported (top 4)	Mineral fuels, mineral oils & products of their distillation	61%
	Aluminium articles	4.7%		Aluminium wire	19.3%		Fertilizers	6.99%		Fertilizers	10.2%
	Iron & steel	1.29%		Sheep & goat meat	6.96%		Chemical products	5.72%		Chemical products	7.54%
	Fertilizers	1.31%		Coal briquettes	3.05%		Edible products of animal origin	2.89%		Edible products of animal origin	4.22%

المصدر: تجميع المؤلف من قاعدة بيانات مرصد التعقيد الاقتصادي. <https://oec.world/en>

في هذا المشهد، يعد السوق التجاري الإماراتي الإفريقي هو الأكثر نشاطاً والأسرع نمواً، حيث تقدر قيمته بأكثر من 35 مليار دولار أمريكي. وفقاً للبيانات الصادرة عن مرصد التعقيد الاقتصادي، بلغت صادرات دولة الإمارات إلى خمس دول في أفريقيا جنوب الصحراء وحدها (جنوب إفريقيا وكينيا وتنزانيا والصومال والسودان) أكثر من 14.13 مليار دولار في عام 2022؛ وبلغت الواردات من أكبر خمسة شركاء استيراد مشتركين في أفريقيا جنوب الصحراء (مالي وزيمبابوي وغانا وجنوب أفريقيا وأنغولا) خلال نفس الفترة 22.9 مليار دولار.

ومن المتوقع أن ترتفع هذه الأرقام أكثر في السنوات المقبلة، حيث تبذل دول الخليج ودول أفريقيا جنوب الصحراء جهوداً متضافرة لزيادة تنويع مصالحتها التجارية. وتعد جنوب أفريقيا وكينيا شريكين تجاريين رئيسيين لدول مجلس التعاون الخليجي، حيث تعد الإمارات العربية المتحدة أكبر شريك تجاري لدول أفريقيا جنوب الصحراء بين دول الخليج.

تتمتع دولة الإمارات العربية المتحدة بعلاقة تجارية قوية ومتنامية مع جنوب أفريقيا يعود تاريخها إلى أواخر الثمانينات. ويواصل البلدان استكشاف فرص جديدة لمزيد من التعاون في مختلف القطاعات<sup>5</sup> ويرجع ذلك جزئياً إلى إنشاء مجلس الأعمال لجنوب إفريقيا (سابكو) في دبي. لكن حجم التجارة بين البلدين انخفض. ففي يناير 2024، تم تفسير الاتجاه التنافسي في واردات جنوب إفريقيا على أساس سنوي في جانب منه إلى انخفاض واردات النفط المكرر والسيارات والنفط الخام من الإمارات العربية المتحدة بنسبة 54.7%<sup>6</sup>.

على سبيل المثال، يشهد السوق التجاري بين الإمارات وكينيا نمواً سريعاً ومربحاً لكلا البلدين، حيث تعد الدولة الخليجية من أكبر المستثمرين الأجانب في كينيا<sup>7</sup>. وترى دولة الإمارات أن كينيا بمثابة بوابة شرق أفريقيا والسوق المشتركة لشرق ووسط أفريقيا (الكوميسا). ودولة الإمارات العربية المتحدة هي وجهة مهمة للصادرات الكينية (3.6 مليار دولار في عام 2022)، وخاصة الشاي ولحوم الأغنام والماعز والفواكه الاستوائية والذهب والزهور. وفي الوقت نفسه، تعد كينيا مورداً رئيسياً لواردات الإمارات العربية المتحدة (294 مليار دولار في عام 2022)، ولا سيما النفط المكرر ومعدات البث والأسلاك النحاسية وبوليمرات البروبيلين والطائرات والمروحيات و/أو المركبات الفضائية<sup>8</sup>.

بدأت دول أفريقيا جنوب الصحراء الأخرى في البروز كشركاء تجاريين مهمين لدولة الإمارات العربية المتحدة. فقد أصبحت تنزانيا، على سبيل المثال، شريكا جديرا بالملاحظة في التونة الأخيرة. حيث ارتفعت شحنات الإمارات - ومعظمها من النفط المكرر والسيارات وبوليمرات الإيثيلين والأسلاك النحاسية - إلى تنزانيا بشكل حاد من 1.17 مليار دولار في عام 2018 إلى 2.48 مليار دولار في عام 2022. في الوقت نفسه، ارتفعت صادرات تنزانيا إلى الإمارات العربية المتحدة - بشكل رئيسي الذهب، وخردة المعادن الثمينة، والماس، والبقوليات المجففة، ولحوم الأغنام والماعز، وشرائح السمك - من 260 مليون دولار إلى 1.07 مليار دولار خلال الفترة ذاتها<sup>9</sup>.

كانت دولة الإمارات العربية المتحدة عازمة بنفس القدر على تعزيز العلاقات وزيادة التجارة مع الكتل الاقتصادية الإقليمية في أفريقيا. وتعد الكوميسا، التي تضم 21 دولة عضواً<sup>10</sup> و600 مليون مستهلك، أكبر سوق في منطقة جنوب الصحراء بأفريقيا، حيث توفر لدولة الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى فرصاً لا مثيل لها للتجارة والاستثمار.

وبخلاف دولة الإمارات العربية المتحدة، شهدت التجارة بين المملكة العربية السعودية ودول أفريقيا جنوب الصحراء أيضاً نمواً ملحوظاً. ورغبةً في تعميق العلاقات التجارية مع المنطقة، نظمت المملكة العربية السعودية القمة السعودية الإفريقية الأولى في نوفمبر 2023، وهو أول تجمع عربي أفريقي منذ استضافة الكويت القمة في عام 2013م<sup>11</sup>.

التجارة بين دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى - قطر والبحرين وعمان والكويت - ودول أفريقيا جنوب الصحراء ضئيلة للغاية، على الرغم من بعض مؤشرات النمو فيها. وتتركز تجارة هذه الدول مع القارة الإفريقية في الغالب مع دول شمال إفريقيا، خاصة مصر والمغرب والجزائر.

تُظهر البيانات المصنفة من قاعدة بيانات<sup>12</sup> مرصد التعقيد الاقتصادي (OEC) أنه على الرغم من أن البحرين تنخرط في التجارة في الغالب مع دول شمال إفريقيا - خاصة مصر والمغرب والجزائر، إلا أن جنوب إفريقيا هي أكبر شريك تجاري للبحرين في القارة؛ فهي الأقل استيراداً من أفريقيا من بين جميع دول مجلس التعاون الخليجي (371 مليون دولار في عام 2022)، ويأتي حوالي ثلث هذه الواردات من مصر (27.9%). وبالمثل، في عام 2022، فإن حجم واردات قطر من المغرب وتونس ومصر والجزائر مجتمعة (32.4%) يعادل تقريباً حصة جنوب أفريقيا وحدها (30.8%). وبلغت واردات عمان من المنطقة عام 2022 مبلغ 667 مليون دولار، وتمثل حصة الواردات من أربع دول في شمال إفريقيا (مصر والمغرب والجزائر وتونس) 47%.

تتجه نحو 60% من الصادرات الكويتية في القارة إلى مصر وحدها؛ وتتوزع نسبة أقل من 30% بقليل بين أعلى خمس وجهات في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء وهي: جنوب أفريقيا وإثيوبيا وكينيا وملاوي ونيجيريا. غير أن الكويت كانت ثالث أكبر مستورد لمنطقة بعد الإمارات والسعودية في عام 2022 بقيمة واردات بلغت 2.22 مليار دولار. وكان ما يقرب من ثلثي وارداتها الإفريقية من شمال أفريقيا: مصر (50.7%)؛ المغرب (5.66%)؛ وتونس (2.93%). وشكلت نيجيريا

وجنوب أفريقيا والسودان وكينيا وأنغولا - بلدان الاستيراد الخمس الأولى في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء - 36.6% من وارداتها في عام 2022، وهي في الغالب من المنتجات المعدنية والمنتجات الحيوانية ومستلزمات النقل والمنتجات النباتية والآلات. وهذا يعني أنها تستورد القليل جدًا أو ينعدم الاستيراد على الإطلاق من بلدان أخرى في أفريقيا جنوب الصحراء.

## ركائز الانخراط الاقتصادي

بجانب التجارة، سعت دول مجلس التعاون الخليجي إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية مع دول أفريقيا جنوب الصحراء لأسباب مختلفة تشمل الحاجة إلى تنويع اقتصاداتها بما يتجاوز النفط، وتوسيع نفوذها الجيوسياسي، وتعميق الاستثمارات في مجالات محددة بما في ذلك التعدين والطاقة المتجددة وتطوير البنية التحتية والتعاون الزراعي والسلام والأمن.

### القرب الجيوسراتيجي

تقع دول مجلس التعاون الخليجي في موقع استراتيجي بين آسيا وأوروبا وأفريقيا، وقربها من أفريقيا جنوب الصحراء يمنحها ميزة كبيرة على الدول الغربية عندما يتعلق الأمر بالشركات التجارية. ويسمح هذا القرب الجغرافي لدول مجلس التعاون الخليجي، مثل الإمارات العربية المتحدة وقطر والمملكة العربية السعودية، بالاستفادة أيضًا من بنيتها التحتية المتطورة. حيث تعمل موانئها ومطاراتها ومناطق التجارة الحرة المتقدمة فيها على تسهيل كفاءة التجارة والاستثمار الأجنبي بين الشرق الأوسط وأفريقيا.

ونتيجة لذلك، أصبح الممر بين الشرق الأوسط وأفريقيا طريقًا رئيسيًا للتبادل الاقتصادي، حيث تعمل دول مجلس التعاون الخليجي كوسطاء مناسبين للشركات العاملة في دول أفريقيا جنوب الصحراء أو معها.

يلعب الطيران دورًا حاسمًا في تسهيل المشاركة التجارية والاقتصادية بين الكتلتين. وتزداد العلاقات الاقتصادية والتجارية قوةً من خلال العدد المتزايد من الرحلات الجوية والمسارات التي تربط هذه المناطق. وقد قامت شركات الطيران الخليجية، بما في ذلك طيران الإمارات والاتحاد للطيران والخطوط الجوية السعودية والخطوط الجوية القطرية، بتعزيز الاتصال بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول أفريقيا جنوب الصحراء.

تسيّر طيران الإمارات رحلات إلى أنغولا وكوت ديفوار وإثيوبيا وغانا وكينيا وموريشيوس ونيجيريا والسنغال وجنوب أفريقيا والسودان وتنزانيا وأوغندا وزامبيا وزيمبابوي. وفي 2023، زادت طيران الإمارات عدد رحلاتها إلى 5 دول أفريقية: كينيا (10 رحلات أسبوعية إلى نيروبي)، إثيوبيا (رحلات يومية إلى أديس أبابا)، تنزانيا (5 رحلات أسبوعية إلى دار السلام)، زيمبابوي (6 رحلات أسبوعية إلى هراري، مرتبطة بخدمة لوساكا)، وجنوب أفريقيا.<sup>13</sup> ومن خلال ثلاث محطات رئيسية - وهي جوهانسبرج وكيب تاون ودوربان - أبرمت طيران الإمارات شراكة مع الخطوط الجوية الجنوب أفريقية يعود تاريخها إلى عام 1997، مما يسمح لها بتعزيز خريطة مساراتها وتوفير وصول أكبر إلى العديد من الوجهات في المنطقة.<sup>14</sup>

وفي الوقت نفسه، تسيّر الاتحاد للطيران رحلات إلى جوهانسبرج (جنوب أفريقيا)، ونيروبي (كينيا)، وسيشيل.<sup>15</sup> من جانبها، تربط الخطوط السعودية منطقة جنوب الصحراء الكبرى بدول مجلس التعاون الخليجي من خلال رحلات منتظمة من وإلى أديس أبابا (إثيوبيا)، وجوهانسبرج، وكانو (نيجيريا)، والخرطوم (السودان)، وموريشيوس، ونيروبي (كينيا)، ودار السلام (تنزانيا).<sup>16</sup>

تسهم الخطوط الجوية القطرية في تعزيز العلاقات الاقتصادية المزدهرة بين الكتلتين من خلال شبكة مكونة من 29 رحلة جوية من وإلى نيجيريا (كانو، لاغوس، بورت هاركورت، أبوجا)، جنوب أفريقيا (ديربان، جوهانسبرج، كيب تاون)، إثيوبيا (أديس أبابا)، جنوب السودان (جوبا)، وأوغندا (عنثبي)، جيبوتي، كوت ديفوار (أبيدجان)، جمهورية الكونغو الديمقراطية (كينشاسا)، تنزانيا (دار السلام، كليمنجارو، زنجبار)، أنغولا (لواندا)، كينيا (نيروبي)، وزيمبابوي (هراري)، وموزمبيق (مابوتو)، وزامبيا (لوساكا)، وسيشيل.<sup>18</sup>

تُسيّر الخطوط الجوية الإثيوبية 7 رحلات أسبوعية إلى دبي. في نهاية عام 2022، أعلنت الخطوط الجوية الكينية أنها ستزيد رحلاتها الأسبوعية إلى دبي من 10 إلى 14؛ وبدأت 4 رحلات جوية مباشرة إلى دبي من مدينة مومباسا الساحلية، مما وسع وصول المسافرين إلى دول الخليج والشرق الأوسط.<sup>19</sup>

## التنافس الجيوسياسي

يتزايد التنافس على أفريقيا بين القوى العالمية - الولايات المتحدة والصين وروسيا - من بين دول أخرى. وفي هذا السياق، تحرص دول مجلس التعاون الخليجي أيضًا على الاستفادة من الفرص المتاحة في قارة تضم بعضًا من أسرع الأسواق نموًا في العالم وموارد طبيعية حيوية لنمو اقتصاداتها.<sup>20</sup>

في حين يتزايد تركيز مصالح دول الخليج في أفريقيا على الترويج الاقتصادي والاستثمار الذي يوسع الأسواق ويتيح التنوع على المدى الطويل،<sup>21</sup> فإن آفاق العلاقات الاقتصادية الأعمق تتعزز بشكل أكبر من خلال التحولات المستمرة في الجغرافيا السياسية الإقليمية.

ترتبط هذه التدخلات أيضًا بالموقف المتنامي لدول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تجاه الشرق بحثًا عن شركاء جدد لتعزيز تنميتها الاقتصادية. فهي تقوم بتنويع علاقاتها الاقتصادية بما يتجاوز علاقاتها التقليدية مع الدول الغربية. وتتمتع دول مجلس التعاون الخليجي بالقوة المالية اللازمة لمواجهة المنافسة بين القوى الاقتصادية العظمى مثل الولايات المتحدة والصين؛ وتنجذب دول أفريقيا جنوب الصحراء أيضًا إلى دول الخليج جراء عدم فرض شروط معينة وعدم التدخل في الشؤون السياسية الداخلية.

يزيد البروز المتنامي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب من تحفيز العلاقات الاقتصادية بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول أفريقيا جنوب الصحراء. ويشير انضمام الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية - إلى جانب إثيوبيا ومصر وإيران - إلى كتلة البريكس إلى التزام دول الخليج والدول الأفريقية تجاه النمو المتسارع المتبادل، والتنمية المستدامة، ونظام متعدد الأطراف أكثر تمثيلاً ونشاطًا وتوافقًا.<sup>22</sup>

في الماضي، كانت استثمارات المملكة العربية السعودية في إفريقيا تقوم في كثير من الأحيان على أهداف سياسية وأهداف اقتصادية قصيرة المدى. غير أنه في السنوات الأخيرة، وبسبب عالم ما بعد كوفيد الذي يتسم بنقص الغذاء وأزمة الطاقة العالمية الناجمة عن الصراع الروسي الأوكراني، اتخذت الرياض عدة خطوات لتعزيز نفوذها في القارة، لا سيما من خلال الأدوات المالية المختلفة مثل الصندوق السعودي للتنمية.

أظهرت الرياض نية حقيقية لتوسيع نطاق ارتباطاتها مع أفريقيا جنوب الصحراء ولعب دور أكثر مركزية في النظام العالمي المتغير عندما استضافت أول قمة سعودية أفريقية على الإطلاق<sup>23</sup> والمؤتمر الاقتصادي السعودي العربي الأفريقي في اليوم السابق للقمة.<sup>24</sup> وجمعت القمة قادة الأعمال والحكومات من 50 دولة من الشرق الأوسط وأفريقيا.<sup>25</sup> وأبرمت أكثر من 50 اتفاقية تجارية واستثمارية خلال المؤتمر الاقتصادي السعودي العربي الأفريقي على هامش القمة والتي كان لها دور حاسم في تسهيل المزيد من التجارة بين المملكة والدول الأفريقية.<sup>26</sup>

### الجدول 1: تفاصيل بعض الصفقات في القمة السعودية الإفريقية<sup>27</sup>

نيجيريا	تجديد أربع مصافي نפט بها أضرار
السنغال، إثيوبيا، تشاد	التعاون في مجال الطاقة
جامبيا	اتفاقيات تجنب الازدواج الضريبي على الدخل ومنع التهرب الضريبي
موزمبيق	سلسلة من مشاريع البنية التحتية بما في ذلك مستشفيات وإنشاء سد
غينيا وملاوي وبوركينا فاسو وبوروندي وسيراليون وتنزانيا والنيجر	اتفاقيات قروض تنمية مختلفة
بنك التصدير والاستيراد الأفريقي	اتفاقية تمويل مع بنك التصدير والاستيراد الأفريقي (بنك أفريكسيم) بقيمة 40 مليون دولار يتم تمويلها من خلال برنامج الصادرات السعودية التابع للصندوق السعودي للتنمية.

يشير توقع هذه الصفقات - بما يتماشى مع رؤية 2030 - إلى نية المملكة العربية السعودية تقليل اعتمادها الاقتصادي على النفط الخام، وتشجيع تصدير البضائع السعودية إلى أفريقيا جنوب الصحراء، مع تعزيز دبلوماسية القوة الناعمة في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء، وهي حليف لا غنى عنه في خضم تزايد التعددية القطبية.

مع النمو السكاني السريع،<sup>28</sup> ومحدودية التمويل العام، وتزايد ضائقة الديون، تجد دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في المملكة العربية السعودية شريكاً هاماً لتوفير السيولة لتلبية احتياجاتها المالية والنقدية والتنمية. وتأمل الرياض من خلال إبراز عضلاتها المالية لزيادة جاذبية قوتها الناعمة في أفريقيا جنوب الصحراء في أن تضاهي النفوذ الساحق الذي تتمتع به جارتها العضو في مجلس التعاون الخليجي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

بالإضافة إلى هذه الإجراءات، أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تخصيص 10 مليارات دولار لتمويل وتأمين الصادرات السعودية إلى أفريقيا حتى عام 2030، و5 مليارات دولار إضافية لتمويل تنمية البلدان الأفريقية.<sup>29</sup> علاوة على ذلك، كانت المملكة العربية السعودية في طليعة الدول - باعتبارها المانح الرئيسي للبنك الإسلامي للتنمية - لصفقة أخرى بقيمة 50 مليار دولار من قبل مجموعة التنسيق العربية<sup>30</sup> لدعم المبادرات في مجالات مثل الطاقة والأمن وتخفيف آثار المناخ والأمن الغذائي في أفريقيا.<sup>31</sup> وبعدها بعدة أشهر، أصبح البنك الإسلامي للتنمية، ومقره جدة، مراقباً دائماً في الاتحاد الأفريقي، وهو الدور الذي يسمح للمملكة العربية السعودية بتعزيز مشاركتها الاقتصادية والدبلوماسية مع دول جنوب الصحراء الكبرى من خلال المنظمة الحكومية الدولية القارية.<sup>32</sup>

استثمارات من أجل التنويع الاقتصادي

على مدى العقد الماضي، برزت دول الخليج كمستثمرين رئيسيين في جميع أنحاء أفريقيا، مع عدد متزايد من الصفقات التجارية التي تعود بالنفع الكبير على المنطقتين. وشاركت دول الخليج - بما في ذلك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر وعمان - في أنشطة اقتصادية وتجارية مع الدول الأفريقية في قطاعات رئيسية مثل الغاز والطاقة والتنقيب والحفر والعقارات والشحن والصناعة. ورغم أن استثماراتها كانت تتركز تقليدياً في شمال أفريقيا، فإن الاستثمارات في دول أفريقيا جنوب الصحراء تشهد نمواً متزايداً.

## الشكل 2: أعلى 15 مستثمراً في أفريقيا في الفترة 2019-2010 حسب المتوسط السنوي للوظائف الجديدة التي تم إنشاؤها والنسبة المئوية لأفريقيا في الاستثمارات العالمية للبلد المعني<sup>33</sup>

	Annual average new created jobs in Africa 2010-2019	Trend 2010-2019	Annual average Africa as % of world 2010-2019	Trend 2010-2019
China	18,562	↑	27%	↔
US	12,106	↔	4%	↔
France	7,763	↔	11%	↔
Turkey	5,047	↔	38%	↔
UK	5,063	↔	8%	↔
Germany	4,933	↔	4%	↔
India	4,165	↔	16%	↔
Japan	3,752	↔	5%	↑
UAE	2,968	↑	24%	↑
Switzerland	2,175	↔	7%	↔
Spain	2,119	↔	9%	↔
South Korea	2,050	↔	5%	↔
Canada	1,793	↔	6%	↔
South Africa	1,453	↔	43%	↑
Nigeria	1,422	↔	97%	↔
Top 15 Countries in Africa	75,370	↔	20%	↔

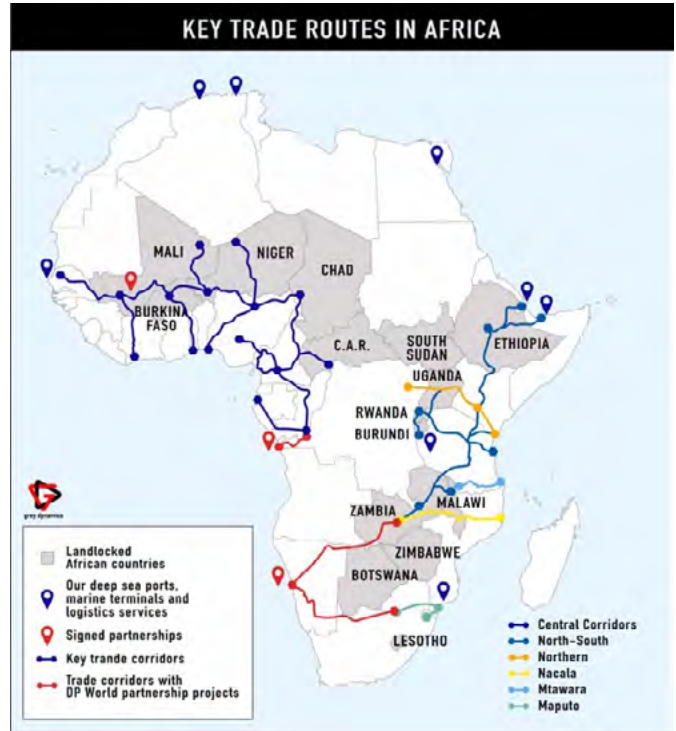
كشفت الطبيعة الممتدة لجائحة كوفيد-19 والصراع الروسي الأوكراني، الذي أثر على أسعار النفط، عن ضعف دول الخليج في مواجهة الاضطرابات في سلاسل التوريد العالمية والاعتماد المفرط لاقتصاداتها على النفط.<sup>34</sup> ولذلك توفر منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا فرصاً للتنويع، حيث تثير قطاعات مثل الزراعة، والبنية التحتية للنقل، والخدمات اللوجستية، والتصنيع، والطاقة والتعدين، الاهتمام.

على مدى العقد الماضي، سعت دولة الإمارات العربية المتحدة بنشاط إلى إيجاد فرص استثمارية في أفريقيا. ونتيجة لهذا، فقد أصبحت تاسع أكبر مستثمر على مستوى العالم في أفريقيا، قياساً بمتوسط عدد الوظائف التي تم توفيرها، ورابع أكبر مستثمر في القارة بشكل عام، ولا يتفوق عليها سوى الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي. في الفترة من 2012 إلى 2022، استثمرت الإمارات 101.9 مليار دولار في 628 مشروعاً، في حين بلغت الاستثمارات الأفريقية

في دول مجلس التعاون الخليجي خلال نفس الفترة 3 مليارات دولار<sup>35</sup> في 141 مشروعاً. في عام 2018 وحده، مَوَّل صندوق أبوظبي للتنمية أكثر من 66 مشروعاً في 28 دولة أفريقية، بقيمة إجمالية بلغت 16.6 مليار دولار. وقد ساعدت هذه الاستثمارات في تعزيز التنمية الاقتصادية وتحسين الاتصال بين المنطقتين.

عند الحديث عن البنية التحتية، فإن موانئ دبي العالمية رائدة فعلاً في توسيع الموانئ والتعاون البحري، حيث تدير مشاريع في أكثر من 10 دول أفريقية. وفي السنوات العشر الماضية، استثمرت موانئ دبي العالمية أكثر من 1.8 مليار دولار أمريكي في أفريقيا، وتعهدت باستثمار 3 مليارات دولار أخرى.

### الشكل 3: استثمارات موانئ دبي العالمية في أفريقيا<sup>36</sup>



مَوَّلت المملكة العربية السعودية أكثر من 800 مشروع تنموي بقيمة 20 مليار دولار أمريكي في أكثر من 100 دولة حول العالم، من خلال الصندوق السعودي للتنمية. في أفريقيا وحدها، قام الصندوق السعودي بالتنمية بتمويل أكثر من 400 مشروع في 46 دولة بقيمة 10.7 مليار دولار أمريكي، وهو ما يمثل 57٪ من تمويل المشاريع في البلدان النامية في جميع أنحاء العالم، ودعم القطاعات بما في ذلك الأعمال الزراعية والطاقة والتعدين والنقل والخدمات اللوجستية والبنية التحتية والسياحة.<sup>37</sup>

وشاركت قطر في العديد من مشاريع التنمية الإفريقية، خاصة في شرق إفريقيا، بما في ذلك إنشاء محطة للطاقة الشمسية في رواندا، وشراء حصص في مطار بوغيسيرا الدولي في البلاد، والناقل الوطني روانداير، وبناء ميناء أساسي في الصومال، وتمويل توسيع ميناء مومباسا في كينيا وبناء ميناء جديد في تنزانيا.

من جانبها، أبرمت عمان اتفاقية مع جيبوتي لتطوير أحد أهم موانئ جيبوتي على البحر الأحمر، وهو ميناء دوراليه.

تساعد الاستثمارات في الطاقة والمعادن الحيوية في تحقيق طموحات التنوع الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي. وبعد أن حققت المملكة العربية السعودية خبرة رائدة عالمياً في الصناعات الحيوية واستراتيجية نمو طويلة المدى لتمكين ازدهار صناعاتها المحلية، فإنها تستهدف الاستثمار في تحديد واستكشاف وإنتاج المعادن الحيوية في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء. فخلال منتدى معادن المستقبل في الرياض في يناير 2024، وقعت المملكة العربية السعودية اتفاقيات مع أربع دول، بما في ذلك جمهورية الكونغو الديمقراطية - التي لديها مخزونات كبيرة من النحاس والكوبالت والقصدير والتantalوم والليثيوم - للتعاون في مجال التعدين. وهذه المعادن مطلوبة للانتقال إلى صافي الصفر في الانبعاثات وتستخدم في تصنيع بطاريات السيارات الكهربائية وقطع غيار المركبات والهواتف الذكية.

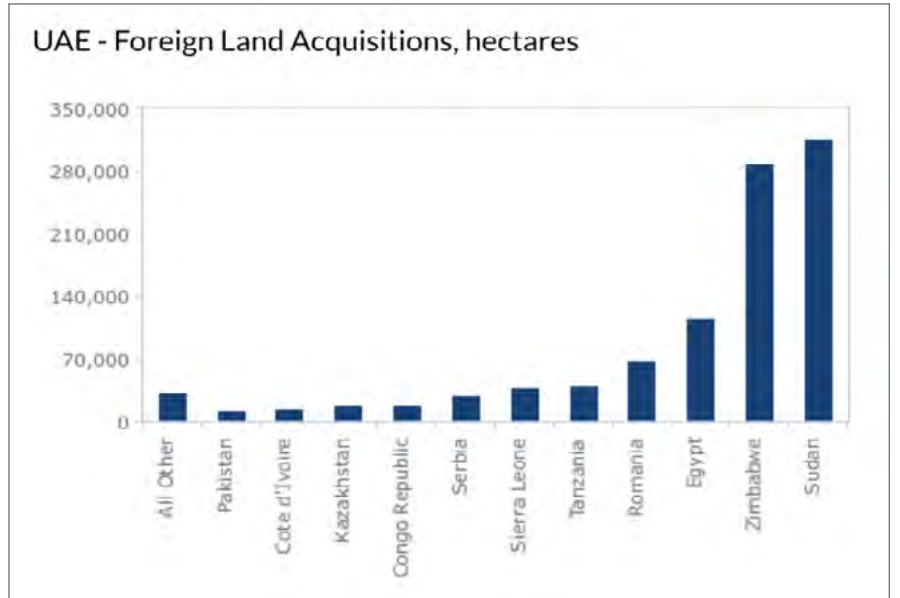
تم التوقيع فعلاً على مجموعة من الاتفاقيات المتعلقة بالتمويل والطاقة مع نيجيريا والسنغال وتشاد وإثيوبيا وموزمبيق وإريتريا وجنوب السودان وكينيا ورواندا، من بين دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مع الرياض خلال القمة السعودية الإفريقية في نوفمبر 2023. إن تطبيق ذلك على اقتصادات أفريقيا ومواردها يمثل فرصة ممتازة لكلا الطرفين ويحفز التعاون بينهما. وتشمل أولويات دول الخليج معالجة النقص في البنية التحتية في البلدان الأفريقية الغنية بالمعادن الحيوية. وفي المقابل، تحصل دول أفريقيا جنوب الصحراء على رأس المال اللازم لبناء البنية التحتية وتعزيز التنمية الاقتصادية والنمو.

استثمرت قطر بشدة في قطاع الطاقة في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، بما في ذلك مشاريع الطاقة المتجددة في كينيا، ووقعت اتفاقيات مع شركات في موزمبيق لتطوير احتياطات الغاز الطبيعي. وهذه الصفقات لها دور حاسم في تلبية متطلبات الطاقة العالمية الحالية والمستقبلية وتوفير حلول فعالة لأزمة المناخ العالمية.

تساعد المخاوف المتعلقة بالأمن الغذائي في دول الخليج في تحفيز الاستثمارات في دول أفريقيا جنوب الصحراء. وهذا ما يفسر تزايد استحواذ دول مجلس التعاون الخليجي على مساحات شاسعة من الأراضي الرخيصة وغير المستغلة في منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا لتأمين إمداداتها الغذائية، وتقليل اعتمادها على الواردات الغذائية، مع توفير رأس المال الضروري لبناء البنية التحتية المادية للعديد من البلدان الأفريقية وتعزيز النمو الاقتصادي.

قطر هي الدولة الأكثر اعتماداً على الواردات الغذائية، لكن المملكة العربية السعودية هي واحدة من أكبر مشتري الأراضي الزراعية في منطقة جنوب الصحراء. في عام 2009، اشترت المملكة العربية السعودية 500 ألف هكتار من الأراضي في تنزانيا، وتخطط للاستثمار بكثافة في قطاعي الزراعة والغذاء في السودان، ولكن يبدو أن هذه الجهود قد تعثرت بسبب الصراع المستمر في البلاد.<sup>38</sup> في عام 2018، حصلت قطر على 40 ألف هكتار من الأراضي من كينيا مقابل قرض بقيمة 2.5 مليار دولار لبناء ميناء ثان للمياه العميقة. واشترت دولة الإمارات العربية المتحدة 400 ألف هكتار في السودان وزيمبابوي وتنزانيا وأماكن أخرى في أفريقيا جنوب الصحراء لتقليل اعتمادها على الواردات الغذائية.<sup>39</sup>

#### الشكل 4: استحواذ دولة الإمارات على الأراضي في أفريقيا.<sup>40</sup>



المصالح الأمنية

تدرك دول مجلس التعاون الخليجي أهمية السلام والاستقرار السياسي للتجارة والاقتصاد، وبالتالي تقترن ارتباطاتها الاقتصادية بجهود حل النزاعات. وتحرص دول أفريقيا جنوب الصحراء أيضاً على "العمل معاً لمواجهة التهديدات الأمنية المعاصرة واندلاع الصراعات والحروب في الدول المجاورة" في محاولة لإقامة شراكة تجارية واستثمارية أقوى مع الدول العربية مع تعزيز الاستقرار الإقليمي والعالمي.<sup>41</sup>

دول الخليج لها أهمية للسلام والاستقرار في المنطقة. ووفرت دولة الإمارات العربية المتحدة - من خلال نهجها في معالجة انعدام الأمن من خلال التنمية - إمكانية الوصول إلى لقاءات كوفيد-19- والدعم اللوجستي لمبادرة كوفاكس - وهي مبادرة عالمية سعت إلى ضمان الوصول العادل للقاحات. وقدمت الدعم أيضاً للجهود الجماعية لتعزيز السلام والأمن في منطقة الساحل من خلال القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمس.<sup>42</sup> وتعهدت دولة الإمارات أيضاً بتقديم مساعدات إنسانية للسودان بقيمة 100 مليون دولار خلال مؤتمر باريس في أبريل 2024، ليصل إجمالي دعمها للمتضررين من الصراع إلى 150 مليون دولار.<sup>43</sup>

من جانبها، استضافت السعودية محادثات لإنهاء الصراع في السودان الذي اندلع في 15 أبريل 2023، ودعمت الجهود الإنسانية لآلاف النازحين السودانيين في إطار مساعداتها الإنسانية والإغاثية لدول القارة الأفريقية. وتبلغ المساعدات الإنسانية السعودية للدول الإفريقية أكثر من 45 مليار دولار حتى الآن.<sup>44</sup>

تعاونت قطر أيضاً مع مختلف دول أفريقيا جنوب الصحراء لإيجاد حلول للتحديات الأمنية، بناءً على الفهم المشترك بأن التعامل مع الصراعات الإقليمية وعدم الاستقرار السياسي ضروري لتعزيز العلاقات الاقتصادية الإقليمية. ويُنسب للدوحة أيضاً الفضل في التوسط في اتفاق بين الولايات المتحدة والحكومة الرواندية أدى إلى إطلاق سراح المعارض بول روسيساباجينا في عام 2023.<sup>45</sup> وشاركت قطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة في التوسط في اتفاق جدة للسلام الذي ساعد في استعادة العلاقات الدبلوماسية بين إثيوبيا وإريتريا، بعد قطيعة دامت عقدين بين البلدين.

ساعدت الدوحة أيضاً في تهدئة التوتر المتزايد بين كينيا والصومال، والذي أدى إلى قطع مقديشو العلاقات الدبلوماسية مع نيروبي لمدة ستة أشهر اعتباراً من ديسمبر 2021. بالإضافة إلى ذلك، شاركت قطر في تدريب وتجهيز قوات الأمن الصومالية لمكافحة القرصنة والإرهاب. وتحاول أيضاً التوسط بين رواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وسط تصاعد التوترات بين الجارتين بسبب نشاط متمردي إم 23 في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.<sup>46</sup> بجانب ذلك، فقد دعمت التدابير التي اتخذها الاتحاد الأفريقي لتعزيز السلام والاستقرار في أفريقيا وأماكن أخرى.<sup>47</sup>

## المخاطر أمام التعاون التجاري والاقتصادي

رغم الدوافع الرئيسية القوية للتعاون التجاري والاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول أفريقيا جنوب الصحراء المذكورة أعلاه، إلا أن هناك العديد من المخاطر التي يتعين على كلا الكتلتين معالجتها، لكن هذا التحليل يركز على كيف أن ذلك يؤدي إلى ظهور مقاومة وسخط شعبي وصراع وعدم استقرار سياسي في أفريقيا.

يتمثل أحد التحديات الرئيسية في تصاعد الصراع وعدم الاستقرار السياسي. حيث يؤدي تناهي الصراعات المقترنة بالعنف في جميع أنحاء القارة الأفريقية إلى إضعاف التوسع التجاري والاستثماري لدول مجلس التعاون الخليجي في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء. على سبيل المثال، تؤدي التحولات السياسية المعقدة في النيجر والجابون وبوركينا فاسو ومالي، بين بلدان أخرى، إلى زيادة اضطراب المشهد السياسي في أجزاء من القارة وتؤثر على مناخ الأعمال.

بالمثل، فإن الأزمات المتعددة في الصومال يمكن أن تعيق التجارة والمشاركة الاقتصادية. فأنشطة حركة الشباب الإسلامية المتشددة، ومضي المنطقتين الانفصاليتين في بوتلاند وأرض الصومال في التأكيد على استقلالهما الذاتي في الصومال، وعلاقات مقديشو المتوترة مع إثيوبيا بشأن توقيع اتفاق مثير للجدل للوصول إلى البحر -<sup>48</sup> يمكن أن تضر بعمليات الموانئ.

منذ عام 2015، أصبحت الإمارات لاعباً رئيسياً في سباق موانئ شرق إفريقيا. وتعمل موانئ دبي العالمية في العديد من البلدان، بما في ذلك جيبوتي وموزمبيق ونيجيريا ورواندا والسنغال والصومال. وفي عام 2018، حصلت على امتياز لمدة 30 عامًا لتطوير ميناء عصب في إريتريا و440 مليون دولار لبناء ميناء بربرة في أرض الصومال. واستثمرت أبوظبي أيضاً في البنية التحتية للموانئ في بوتلاند وأرض الصومال وإريتريا.

يرى الخبراء أن انخراط قطر في القرن الأفريقي هو جزء من محاولاتها لتحقيق مصالحها الاستراتيجية في القرن الأفريقي مع مواجهة النفوذ الإماراتي في المنطقة.<sup>49</sup> وحصلت الدوحة على صفقة بقيمة 4 مليارات دولار في عام 2018 لتطوير مدينة سواكن الساحلية العثمانية في شمال شرق السودان، وفي العام التالي، دخلت شركة قطر لإدارة الموانئ (موانئ) في شراكة مع الصومال لبناء ميناء في هوبيو.<sup>50</sup>

منطقة القرن الأفريقي هي واحدة من أهم مناطق العالم من الناحية الجيوستراتيجية.<sup>51</sup> فموقعها المتاحم لطرق التجارة البحرية الرئيسية مثل جنوب البحر الأحمر وخليج عدن ومضيق باب المندب يوفر بعضاً من أفضل الفرص

لدول الخليج لتحقيق مصالحها الاستراتيجية والتجارية.<sup>52</sup> ويعتبر الاستثمار في الموانئ من أبرز مظاهر السعي لتحقيق المصالح الخليجية في المنطقة.

في الوقت نفسه، يعاني القرن الأفريقي بشدة من عدم الاستقرار، وهو عامل يمكن أن يكون له أيضًا تأثير مثير على التوسع التجاري والاستثماري لدول مجلس التعاون الخليجي في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء. فقد أدى القتال المستمر منذ عام في السودان إلى مقتل أكثر من 14,000 شخص، وأدى إلى واحدة من أكبر أزمات النزوح في العالم، وأشعل أعمال القتال في أجزاء غير مستقرة تاريخياً من البلاد، وخاصة دارفور وكردفان، مما تسبب في تفاقم الاضطراب في منطقتي القرن الأفريقي ووسط أفريقيا.<sup>53</sup>

اعتبر بعض الخبراء المختصين بشؤون أفريقيا أن دعوة الرياض للدول الأعضاء المعلقة عضويتها في الاتحاد الأفريقي - مثل الجابون والنيجر والسودان - لحضور القمة السعودية الأفريقية، بمثابة تقويض لثوابت ومبادئ الاتحاد الأفريقي المتعلقة بالحكم الديمقراطي والسلام والأمن.<sup>54</sup> وقد يؤدي هذا الوضع إلى تعقيد آفاق تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول أفريقيا جنوب الصحراء.

في الوقت نفسه، لم يساعد التنافس على النفوذ بين دول الخليج في استقرار منطقة القرن الأفريقي. فعلى خلفية أزمة الخليج عام 2017، سحبت قطر قوات حفظ السلام التابعة لها من الحدود المتنازع عليها بين جيبوتي وإريتريا بعد أيام من إعلان كل من الدولتين المنضويتين ضمن دول أفريقيا جنوب الصحراء وقوفهما إلى جانب المملكة العربية السعودية في الخلاف الدبلوماسي.<sup>55</sup> وقد أدى هذا القرار إلى تأجيج خطر اندلاع حرب بين جيبوتي وأسمرة بما يتجاوز النزاع الحدودي، وهو ما كان من الممكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة على الاستقرار الإقليمي في القرن الأفريقي.<sup>56</sup>

تعرض العلاقة المتنامية بين دول الخليج ودول جنوب الصحراء للتهديد أيضًا بسبب مقاومة الحكومات والمواطنين الأفارقة لاستثمارات دول الخليج في بلدانهم.<sup>57</sup> وتؤدي النزاعات على السيادة في الصومال إلى تعقيد الديناميكيات الإقليمية لطموحات تطوير الموانئ لدى الجهات الفاعلة في مجلس التعاون الخليجي.

قامت دولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال شركة موانئ دبي العالمية، بتوسيع ميناء بربرة في أرض الصومال ووقعت على مشروع توسيع ميناء بوساسو بقيمة 366 مليون دولار في بوتلاند،<sup>58</sup> مما تسبب في توترات مع مقديشو ووضع مسألة الاعتراف الدولي بالمنطقتين شبه المستقلتين في قلب المشهد المحيط بطموحات الإمارات العربية المتحدة لتوسيع الموانئ في منطقة البحر الأحمر وأفريقيا جنوب الصحراء.

واجهت اتفاقية مثيرة للجدل بشأن الوصول إلى الموانئ بين إثيوبيا وأرض الصومال في يناير 2024 معارضة من الصومال وعلى الصعيد الدولي، في حين التزمت دولة الإمارات العربية المتحدة الصمت بسبب شراكتها الوثيقة مع أرض الصومال.<sup>59</sup>

وأثارت اتفاقية موانئ دبي العالمية بقيمة 250 مليون دولار مع تنزانيا لتطوير وتشغيل ميناء دار السلام لمدة 30 عامًا استياءً عالميًا، حيث عارضت منظمات المجتمع المدني الصفقة وطعن في قانونيتها من منطلق السيادة الوطنية والأمن.<sup>60</sup>

على المدى البعيد، قد تشكل معارضة استثمارات دول الخليج عبئاً على بيئة الاستثمار وتهدد استدامة استثمارات الإمارات العربية المتحدة في الموانئ في هذه الدول وغيرها من دول أفريقيا جنوب الصحراء.

## وعد الشراكة: الخاتمة والتوصيات

إن العوامل التي تُحرِّك الانخراط الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول أفريقيا جنوب الصحراء متعددة الأوجه، وتقوم على العديد من العناصر الاقتصادية والجيوسياسية والاستراتيجية والتنمية. وعلى الرغم من التحديات التي تواجه هذا التعاون، فإن دول مجلس التعاون الخليجي ودول أفريقيا جنوب الصحراء تستطيع الاستفادة من الفرص المتاحة المختلفة لتوسيع نطاق علاقاتها التجارية والاقتصادية بما يعود بالنفع على شعوبها.

الاستفادة من مننديات تشجيع الاستثمار

تسلط مننديات الاستثمار، مثل منندي الاستثمار في أفريقيا الذي عُقد في الرياض، ومنندي الاستثمار التجاري الأفريقي العربي، والمعرض التجاري الدولي في كمبالا، ومنندي الأعمال القطري الأفريقي الذي يعقد سنويًا بالتناوب بين قطر ودول أفريقية مختلفة (استضافته رواندا في نوفمبر 2023)، ومبادرة البعثة التجارية بين الإمارات العربية المتحدة

وشرق أفريقيا، الضوء على أهمية العلاقة بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول أفريقيا جنوب الصحراء.

تعمل هذه المنتديات على تعزيز العلاقات الاقتصادية، ودعم استراتيجيات التنوع، وتوفير فرص التواصل. وينبغي الاستفادة منها لبناء روابط جديدة، وتبادل الأفكار بين المسؤولين الحكوميين وقادة السوق وأصحاب المصلحة الآخرين حول كيفية تعزيز التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي وبين الكتلتين، وتحفيز الاستثمار في مختلف القطاعات.

تعزيز العلاقات من خلال القمم الدبلوماسية

كان الهدف من القمة السعودية الأفريقية، وهي أول تجمع عربي أفريقي منذ قمة الكويت عام 2013، هو تعزيز العلاقات بين المملكة العربية السعودية والدول الأفريقية وتدعيم العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية. وأكدت القمة على رؤية المملكة العربية السعودية بشأن دمج أفريقيا في أجندتها للسياسة الخارجية والتجارة متعددة الأقطاب.

من شأن عقد المزيد من القمم بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول جنوب الصحراء الكبرى أن يعزز العلاقات بين المنطقتين. وينبغي أن تعمل القمم على تعزيز التفاعل بين المناطق، مع تناوب استضافة البلدان لها للتفاعل مع الجهات الفاعلة السياسية والتجارية الأفريقية واستكشاف فرص التجارة والاستثمار. ومن الأمثلة الأخرى منتدى استراتيجية التعاون بين دول الخليج وأفريقيا الذي عقد في كيب تاون بجنوب أفريقيا في عام 2009.

علاوة على ذلك، فإن نية الرياض زيادة حضورها الدبلوماسي في القارة، بافتتاح سفارات جديدة، يشكل اعترافاً بالأهمية الاستراتيجية لدول جنوب الصحراء ضمن طموحات المملكة العربية السعودية الجيوسياسية والاقتصادية. ينبغي لدول أفريقيا جنوب الصحراء ودول مجلس التعاون الخليجي أن تدرك أهمية إقامة علاقات دبلوماسية قوية لتعزيز المشاركة الاقتصادية وكذلك معالجة التهديدات المشتركة للسلام والاستقرار واتخاذ التدابير المشتركة المناسبة كلما كان ذلك ضرورياً.

دعم التوسع التجاري

بادرت العديد من دول مجلس التعاون الخليجي ودول جنوب الصحراء إلى إبرام مجموعة من الصفقات التجارية والاستثمارية والتعاونية الثنائية، مما أدى إلى خلق بيئة عمل أكثر استدامة. على سبيل المثال، تشجع دولة الإمارات العربية المتحدة الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال عدم فرض الضرائب أو فرض قيود على تحويل رأس المال، وبدء إصلاحات التأشيرات لحرية انتقال العمالة إلى البلاد والاحتفاظ بالمهنيين المغتربين، فضلاً عن خفض حواجز دخول السوق (التعريفات الجمركية الفعلية هي 5% لمعظم السلع). وهذا يجعلها وجهة جذابة للشركات من دول أفريقيا جنوب الصحراء.<sup>61</sup>

بالإضافة إلى ذلك، منذ عام 2021، أبرمت دولة الإمارات العربية المتحدة العديد من اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الشاملة - كجزء من استراتيجيتها لمضاعفة تجارتها الخارجية غير النفطية بحلول عام 2031 - حيث ارتفعت من 598 مليار دولار أمريكي في عام 2022 إلى ما يزيد عن تريليون دولار أمريكي - بجانب تعزيز مكانتها في التجارة العالمية.

في حين لم يتم التصديق على اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الشاملة مع دول أفريقيا جنوب الصحراء وتنفيذها بعد، فقد وقعت دولة الإمارات العربية المتحدة اتفاقيات للشراكة الاقتصادية الشاملة مع موريشيوس وجمهورية الكونغو برازافيل في عام 2023؛ ثم مع أكبر اقتصاد في شرق أفريقيا - وهي كينيا في فبراير 2024، سعياً إلى التوسع عبر القطاعات بما في ذلك إنتاج الغذاء والتعدين والتكنولوجيا والخدمات اللوجستية.<sup>62</sup>

تتيح اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الشاملة فرصة هائلة للتأمين لعلاقات تجارية أعمق مع العديد من اقتصادات دول جنوب الصحراء، وتعزيز مكانة دولة الإمارات العربية المتحدة كمركز عالمي للتجارة والخدمات اللوجستية. وتستطيع دول الخليج أن تواصل تنويع اقتصاداتها إلى ما يتجاوز قطاع النفط من خلال مبادرات مماثلة. وتسهم هذه الجهود بشدة في تسهيل التجارة بين الكتلتين، وتشير إلى إمكانية تعزيز الاقتصادات بشكل كبير في كل من دول مجلس التعاون الخليجي ودول أفريقيا جنوب الصحراء.

## Endnotes

1. World Bank (2023, 05 October). "The World Bank in Africa: Overview." Available online at: <https://www.worldbank.org/en/region/afr/overview> (last accessed 08 January 2024)
2. Including the scaring long-term effects of the Covid-19 pandemic, geoeconomic fragmentation, geopolitical conflicts, climate shocks, and the slowdown in the global economy.
3. African Development Bank (2024). Africa's Macroeconomic Performance and Outlook. Abidjan: AfDB.
4. Echandi, R., Maliszewska, M., & Steenbergen, V. 2022. Making the Most of the African Continental Free Trade Area: Leveraging Trade and Foreign Direct Investment to Boost Growth and Reduce Poverty. Washington, DC: World Bank.
5. Dfrieght (2023, 27 March). "An in-depth analysis of UAE-Africa trade market." Available online at: [https://dfreight.org/blog/analysis-of-the-uae-africa-trade-market/#google\\_vignette](https://dfreight.org/blog/analysis-of-the-uae-africa-trade-market/#google_vignette) (last accessed on 11 March 2024)
6. OEC. 2022. "South Africa." Available online at: <https://oec.world/en/profile/country/zaf> (last accessed on 18 February 2024)
7. Africa Business Pages. 2024. "Exports from Dubai to Africa grow." Available online at: <https://news.africa-business.com/post/exports-from-dubai-to-africa-grow#:~:text=Dubai's%20Exports%20to%20Africa,%2C%20Tanzania%2C%20Eritrea%20and%20Ghana> (last accessed on 11 March 2024)
8. OEC (2022). "What does United Arab Emirates Export to Kenya?" Available online at: [https://oec.world/en/visualize/tree\\_map/hs92/export/are/ken/show/2022](https://oec.world/en/visualize/tree_map/hs92/export/are/ken/show/2022) (last accessed on 09 April 2024).
9. OEC (2022). "What does United Arab Emirates import from Tanzania?" Available online at: [https://oec.world/en/visualize/tree\\_map/hs92/import/are/tza/show/2022](https://oec.world/en/visualize/tree_map/hs92/import/are/tza/show/2022) (last accessed on 18 February 2024).
10. Burundi, Comoros, the Democratic Republic of Congo, Djibouti, Egypt, Eritrea, Eswatini, Ethiopia, Kenya, Libya, Madagascar, Malawi, Mauritius, Rwanda, Seychelles, Somalia, Sudan, Tunisia, Uganda, Zambia and Zimbabwe
11. Kinkoh, H. (2023, 22 November). "First Saudi-Africa summit off to a rocky start." Available online at: <https://issafrica.org/iss-today/first-saudi-africa-summit-off-to-a-rocky-start> (last accessed on 11 March 2024).
12. OEC. (2022). "Kuwait." Available online at: <https://oec.world/en/profile/country/kwt> (last accessed on 08 April 2024).
13. Modern Diplomacy (2023, 22 July). "Emirates increases flights to five African countries." Available online at: <https://moderndiplomacy.eu/2023/07/22/emirates-increases-flights-to-five-african-countries/> (last accessed on 11 March 2024).
14. Emirates (2021, 08 September). "Emirates Strengthens commitment with South Africa with further expansion of operations." Available online at: <https://www.emirates.com/media-centre/emirates-strengthens-commitment-to-south-africa-with-further-expansion-of-operations/> (last accessed on 11 March 2024).
15. Etihad Airways (2024). "Etihad Destinations". Available online at: <https://www.etihad.com/en-ae/destinations> (last accessed on 08 April 2024).
16. Saudia (2024). "Our Network." Available online at: [https://www.saudia.com/Pages/travel-with-saudia/where-we-fly/our-network?sc\\_lang=en&sc\\_country=ET](https://www.saudia.com/Pages/travel-with-saudia/where-we-fly/our-network?sc_lang=en&sc_country=ET) (last accessed on 08 April 2024).
17. Qatar Airways (2024, 08 April). "Qatar Airways announces the launch of flights to Kinshasa, Democratic Republic of Congo." Available online at: <https://www.qatarairways.com/press-releases/en-WW/236393-qatar-airways-announces-the-launch-of-flights-to-kinshasa-democratic-republic-of-congo> (last accessed on 11 April 2024).
18. Qatar Airways (2024). "Destinations in Africa." Available online at: <https://www.qatarairways.com/en-ae/discover/africa.html?iid=ALL72939680> (accessed on 08 April 2024).

19. Shadare, W. (2022, 17 November). "Kenya Airways begins direct flights to Dubai from Mombasa Dec 15th." Available online at: <https://aviationmetric.com/kenya-airways-begins-direct-flights-to-dubai-from-mombasa-dec-15th/> (last accessed on 11 March 2024).
20. Clynch, H. (2023, 10 November). "Saudi Arabia commits hundreds of millions in Dollars in African influence push." Available online at: <https://african.business/2023/11/trade-investment/saudi-arabia-commits-hundreds-of-millions-of-dollars-in-african-influence-push> (last accessed on 27 February 2024).
21. Yousef, T. (2021, 22 February). "Deepening Gulf engagement with Sub-Saharan Africa." Available online at: <https://www.brookings.edu/articles/deepening-gulf-engagement-with-sub-saharan-africa/> (last accessed on 27 February 2024).
22. BRICS (2023, 24 August). "Johannesburg II Declaration." Available online at: <https://brics2023.gov.za/wp-content/uploads/2023/08/Jhb-II-Declaration-24-August-2023-1.pdf> (last accessed on 06 March 2024).
23. Kinkoh, H. (2023, 22 November). "First Saudi-Africa summit off to a rocky start." Available online at: <https://issafrica.org/iss-today/first-saudi-africa-summit-off-to-a-rocky-start> (last accessed on 11 March 2024).
24. Africa Confidential (2023, 15 November). "Riyadh re-launches its Africa courtship." Available online at: [https://www.africa-confidential.com/article/id/14698/Riyadh\\_re-launches\\_its\\_Africa\\_courtship](https://www.africa-confidential.com/article/id/14698/Riyadh_re-launches_its_Africa_courtship) (last accessed on 27 February 2024).
25. Among the African leaders present were presidents of Djibouti, Egypt, Ethiopia, Gabon, Kenya, Mauritania, Niger, Nigeria, Rwanda, Seychelles, Sudan, Zambia and Zimbabwe. African Union (AU) Commission Chairperson Moussa Faki Mahamat and AU Chairperson, Comoran President Azali Assoumani
26. Al-Barakati, M. (2023, 09 November). "Saudi Arabia signs \$533m deals with Africa as PIF plans 'game-changing' announcements." Available online at: <https://www.arabnews.com/node/2405881/business-economy> (last accessed on 27 February 2024).
27. See: Al-Barakati, M. (2023, 12 November). Saudi Arabia signs \$533m deals with Africa as PIF plans 'game-changing' announcements." Available online at: <https://www.arabnews.pk/node/2405881/business-economy> (last accessed on 08 April 2024)
28. Africa's population of 1.4 billion people is expected to double by 2050.
29. Gbadamosi, N. (2023, 15 November). "Saudi Arabia courts African leaders." Available online at: <https://foreignpolicy.com/2023/11/15/saudi-arabia-africa-mbs-debt-investment-development/#:~:text=Among%20other%20measures%2C%20Saudi%20Crown,conflict%20resolution%20to%20African%20nations> (last accessed on 11 March 2024).
30. A strategic alliance of 10 Gulf banks and Funds that provide a coordinated response to development finance. They include: the Abu Dhabi Fund for Development, the Arab Bank for Economic Development in Africa, the Arab Fund for Economic and Social Development, the Arab Gulf Programme for Development, the Arab Monetary Fund, the Islamic Development Bank, the Kuwait Fund for Arab Economic Development, the OPEC Fund for International Development, the Qatar Fund for Development and the Saudi Fund for Development.
31. IsDB (2023, 10 November). "Arab Coordination Group pledges \$50 billion for African Development." Available online at: <https://www.isdb.org/news/arab-coordination-group-pledges-us50-billion-for-african-development> (last accessed on 12 March 2024).
32. IsDB (2024, 17 February). "Islamic Development Bank President presents letter of accreditation as permanent observer to the African Union." Available online at: <https://www.isdb.org/news/islamic-development-bank-president-presents-letter-of-accreditation-as-permanent-observer-to-the-african-union> (last accessed on 12 March 2024)
33. Source: IBM PLANT LOCATION INTERNATIONAL.
34. Yousef, T. (2021, 22 February). "Deepening Gulf engagement with Sub-Saharan Africa." Available online at: <https://www.brookings.edu/articles/deepening-gulf-engagement-with-sub-saharan-africa/> (last accessed on 27 February 2024).

35. Ballim, G. (2023, 17 July). "Gulf Co-operation Council poised to play big role in Africa's future." Available online at: [https://www.businesslive.co.za/bd/opinion/2023-07-17-goolam-ballim-gulf-co-operation-council-poised-to-play-big-role-in-africas-future/#:~:text=The%20council%20has%20been%20expanding%20partnerships%20with%20African%20nations&text=141%20projects.,African%20countries,%20totaling%20\\$16.6bn](https://www.businesslive.co.za/bd/opinion/2023-07-17-goolam-ballim-gulf-co-operation-council-poised-to-play-big-role-in-africas-future/#:~:text=The%20council%20has%20been%20expanding%20partnerships%20with%20African%20nations&text=141%20projects.,African%20countries,%20totaling%20$16.6bn) (last accessed on 11 March 2024).
36. Ersozoglul, E. (2021, 15 April). DP World: Emirati expansionism in Africa?" Available online at: <https://greydynamics.com/emirati-expansionism-in-africa/> (last accessed on 08 April 2024).
37. SFD (2023, 09 November). "The Saudi Development Fund provides over \$580 million in development loans to African Countries for key vital projects." Available online at: <https://www.sfd.gov.sa/en/n633> (last accessed on 27 February 2024).
38. Sudan Tribune (2022, 07 November). "Saudi Arabia to invest \$3 billion in Sudan." Available online at: <https://sudantribune.com/article266490/> (last accessed on 08 April 2024)
39. Todman, W. (2018, 20 November). "The Gulf Scramble for Africa: GCC states' foreign policy laboratory." Available online at: <https://www.csis.org/analysis/gulf-scramble-africa-gcc-states-foreign-policy-laboratory> (last accessed on 14 March 2024).
40. BMI (2023, 03 November). "GCC Food Security: The UAE Looks To Land Acquisitions, Trade Deals And Domestic Agtech To Mitigate Food Supply Risks." Available online at: <https://shorturl.at/BhV5j> (last accessed on 27 May 2024).
41. Government of Kenya (2023, 10 November). "Saudi Arabia is an important partner in energy and trade." Available online at: <https://www.president.go.ke/saudi-arabia-is-an-important-partner-in-energy-and-trade/> (last accessed on 11 March 2024)
42. Permanent Mission of the United Arab Emirates to the United Nations (2021, ). "UAE renews its commitment to collaborating for peace and security in Africa." Available online at: [https://uaeun.org/press\\_release/uae-renews-commitment-to-collaborating-for-peace-and-security-in-africa/](https://uaeun.org/press_release/uae-renews-commitment-to-collaborating-for-peace-and-security-in-africa/) (last accessed on 11 March 2024).
43. The National (2024, 17 April). "UAE pledges \$100 million in humanitarian aid to Sudan." Available online at: <https://www.thenationalnews.com/news/uae/2024/04/17/uae-pledges-100-million-in-humanitarian-aid-to-sudan/> (last accessed on 24 May 2024)
44. Mdoe, G. (2023). "Saudi Arabia and Africa forge closer economic and security cooperation." Available online at: <https://theexchange.africa/industry-and-trade/saudi-arabia-africa-ties/> (last accessed on 27 February 2024).
45. Walsh, D., & Dahir, A.L. (2023, 24 March). "Rwanda Announces Release from Prison of 'Hotel Rwanda' Hero." Available online at: <https://www.nytimes.com/2023/03/24/world/africa/rwanda-paul-rusesabagina-release.html> (last accessed on 11 March 2024).
46. Namata, B. (2023, 04 March). "Qatar seeks to break DRC, Kigali talks impasse again." Available online at: <https://www.theeastafrican.co.ke/tea/news/east-africa/qatar-seeks-to-break-drc-kigali-impasse-4145760> (last accessed on 11 March 2024).
47. Sarwar, H. (2023, 20 February). "Qatar to enhance diplomatic ties & economic cooperation with Africa." Available online at: <https://thediplomaticinsight.com/qatar-to-enhance-diplomatic-ties-economic-cooperation-with-africa/> (last accessed on 11 March 2024).
48. EIU (2024, 11 January). "Ethiopia signs controversial port deal with Somaliland." Available online at: <https://country.eiu.com/article.aspx?articleid=913751474&Country=Ethiopia&topic=Politics&subtopic=Forecast&subsubtopic=International+relations> (last accessed on 08 April 2024).
49. Bruno, A. (2021, 19 May). "The Qatari-Emirati strategic contest in the Horn of Africa." Available online at: <https://gulflif.org/the-qatari-emirati-strategic-contest-in-the-horn-of-africa/> (last accessed on 13 March 2024).

50. Al Jazeera (2019, 20 August). "Qatar to build new port in Somalia's Hobyo." Available online at: <https://www.aljazeera.com/economy/2019/8/20/qatar-to-build-new-port-in-somalias-hobyo> (last accessed on 11 March 2024).
51. Kinkoh, H. and Magara, I. (2020). China's Military Positioning in the Horn of Africa and Its Implications for Regional and Global Security Outcomes. In *Courting Africa: Asian Powers and the New Scramble for the Continent* (pp. 52-64). Available online at: [http://www.zambakari.org/uploads/8/4/8/9/84899028/4\\_chinas\\_military\\_positioning\\_in\\_the\\_horn\\_of\\_africa.pdf](http://www.zambakari.org/uploads/8/4/8/9/84899028/4_chinas_military_positioning_in_the_horn_of_africa.pdf) (last accessed on 09 April 2024).
52. Maritime transport accounts for around 90% of worldwide trade, and more than 10% of all international trade flows via this section of the Red Sea, making it one of the world's most vital waterways.
53. Kinkoh, H. (2024, 22 March). "New panel on Sudan offers peace resolutions but faces multiple obstacles." Available online at: <https://www.dailymaverick.co.za/article/2024-03-22-new-panel-on-sudan-offers-peace-resolutions-but-faces-multiple-obstacles/> (last accessed on 08 April 2024).
54. Kinkoh, H. (2023, 22 November). "First Saudi-Africa summit off to a rocky start." Available online at: <https://issafrica.org/iss-today/first-saudi-africa-summit-off-to-a-rocky-start> (last accessed on 11 March 2024).
55. Reuters (2017, 14 June). "Qatar withdraws troops from Djibouti-Eritrea border mission." Available online at: <https://www.reuters.com/article/us-gulf-qatar-djibouti-idUSKBN1950W5/> (last accessed on 11 March 2024).
56. Shaban, A.R.A. (2019, 09 December). "Eritrea insists on Qatari mediation in territorial dispute with Djibouti." Available online at: <https://www.africanews.com/2017/07/05/eritrea-insists-on-qatari-mediation-in-territorial-dispute-with-djibouti/> (last accessed on 12 March 2024).
57. Gbadamosi, N. (2023, 08 November). "The UAE faces pushback on African investments." Available online at: <https://foreignpolicy.com/2023/11/08/the-uae-faces-pushback-on-african-investments/> (last accessed on 12 March 2024).
58. Ahmed, M.O. (2023, 17 August). "Dubai's DP World Will Finish \$366 Million Somali Port Expansion This Year." Available online at: <https://www.bloomberg.com/news/articles/2023-08-17/dp-world-expansion-of-somali-port-will-finish-end-of-year?embedded-checkout=true> (last accessed on 11 March 2024).
59. Bakonyi, J. (2024, 07 February). "Somaliland-Ethiopia port deal: international opposition flags complex red sea politics." Available online at: <https://theconversation.com/somaliland-ethiopia-port-deal-international-opposition-flags-complex-red-sea-politics-221131> (last accessed on 27 February 2024).
60. Amnesty International (2023, 14 August). "Tanzania: Detained critics of UAE port deal must be immediately and unconditionally released." Available online at: <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/08/detained-critics-of-tanzania-uae-port-deal-must-be-immediately-and-unconditionally-released/> (last accessed on 11 March 2023).
61. U.S. Department of State (2022). "2022 investment climate statements: United Arab Emirates. Available online at: <https://www.state.gov/reports/2022-investment-climate-statements/united-arab-emirates/> (accessed on 08 April 2024).
62. Reuters (2024, 23 February). UAE, "Kenya seal comprehensive economic partnership deal." Available online at: <https://www.reuters.com/markets/uae-kenya-seal-comprehensive-economic-partnership-deal-2024-02-23/> (last accessed on 13 March 2023).